



الحكايات المحبوبة

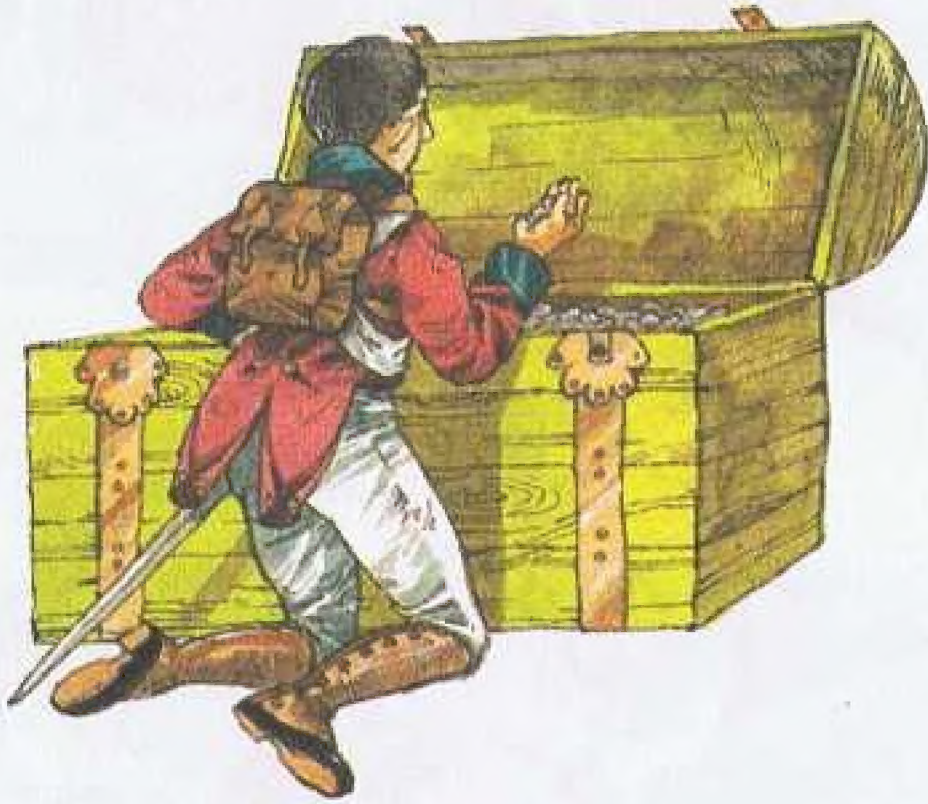
العُلبَةُ العَجِيبَةُ



A
r
a
b
c
o
m
i
c
s
.
n
e
t



العلبة العجيبة



إعداد: نادية دياب
رُسُوم: أنابيل سبينسلي

مكتبة لبنان

تَفْتِنُ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الْمَحْبُوبَةُ أَجْيَالَ أَبْنَائِنَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .

فَأَطْفَالُنَا الصَّغَارُ يَتَشَوَّقُونَ إِلَى سَمَاعِ وَالِدِيهِمْ بِرُؤُونِهَا لَهُمْ ، وَإِلَى تَفْحُصِ دَقَائِقِ الرُّسُومِ الْمُلَوَّنةِ الْبَدِيعَةِ ، الَّتِي لَهَا دَوْرٌ فِي إثَارَةِ الْخَيَالِ وَتَكْمِلَةِ الْجَوِّ الْقَصَصِيِّ .

أَمَّا أَطْفَالُنَا الْأَكْبَرُ سِنًا ، مِمَّنْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ عَلَيْهَا بِتَلْهُفٍ وَسَعَادَةٍ ، فَيَكُونُ لَهُمْ فِيهَا مَتْعَةٌ الْحِكَايَةِ وَمَتْعَةٌ التَّمَرُّسِ بِالْقِرَاءَةِ .

وَقَدْ ضُبِطَ النَّصُّ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ، رَغْبَةً فِي مُسَاعَدَةِ الْأَطْفَالِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَلَكَةً عِنْدَهُمْ .

في قديم الزمان وفي بلدٍ بعيدٍ بينَ البلدانِ
كانَ جُنْدِيٌّ عَائِدًا إلى بَلَدِهِ . مَشَى يَحْمِلُ
صُرَّتَهُ وَيَتَقَلَّدُ سَيْفَهُ ؛ فَقَدْ كَانَ عَائِدًا مِنْ
الْحَرْبِ .

وفي الطريقِ التَقِيَ عَجُوزًا مَا كِرَةً .



اسْتَوْقَفَتِ الْعَجُوزُ الْجُنْدِيَّ وَقَالَتْ لَهُ :
« أَيُّهَا الشَّابُّ ، أَتُحِبُّ أَنْ تَكْسِبَ مَالًا كَثِيرًا ؟ »

أَجَابَ الْجُنْدِيُّ : « أَحِبُّ ذَلِكَ كَثِيرًا .
لَكِنْ ، كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ »



أَشَارَتْ الْعَجُوزُ إِلَى شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ،
وَقَالَتْ :

« تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الْمُجَوَّفَةِ مَغَارَةٌ .
أُرِيدُكَ أَنْ تَنْزِلَ فِي تِلْكَ الْمَغَارَةِ . سَأَرْبِطُ
حَوْلَ جَسَدِكَ حَبْلًا ، وَأَرْفَعُكَ حِينَ
تُنَادِينِي . وَتَكُونُ عِنْدِي قَدْ صِرْتَ غَنِيًّا . »

سَأَلَ الْجُنْدِيُّ فِي حَيْرَةٍ : «لَكِنْ كَيْفَ؟»

أَجَابَتِ الْعَجُوزُ الْمَاكِرَةُ قَائِلَةً : «سَتَجِدُ فِي
أَسْفَلِ تِلْكَ الْمَغَارَةِ ثَلَاثَ غُرَفٍ . فِي
الْغُرْفَةِ الْأُولَى كَلْبٌ شَرِسٌ ذُو عَيْنَيْنِ
كَبِيرَتَيْنِ كَفِنَجَانِي قَهْوَةٍ . سَتَرَاهُ يَجْلِسُ

فَوْقَ صُنْدُوقٍ مِنَ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ . لَا
تَخَفُ مِنْهُ . مَدَّ أَمَامَهُ مِثْرَی ، ثُمَّ أَرْفَعَهُ
وَضَعَهُ فَوْقَ الْمِثْرِ . وَخَذَ مِنَ النُّقُودِ
النُّحَاسِيَّةِ ، عِنْدَئِذٍ ، مَا تَشَاءُ .»



الْفِضِّيَّةُ . سَتَرَى فَوْقَ ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ كَلْبًا
شَرِسًا آخَرَ ذَا عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ كَطَاحُونَتِي
هَوَاءً . لَا تَخَفْ مِنْهُ . ضَعُهُ فَوْقَ مِثْرَرِي ،
وَحُذْ مِنَ النُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ مَا تَشَاءُ . »

ضَحِكَتِ الْعَجُوزُ ضِحْكَةً خَبِيثَةً مُتَقَطَّعَةً ،
وَقَالَتْ : « فِي الْغُرْفَةِ الثَّالِثَةِ صُنْدُوقٌ مِنَ
النُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ . سَتَرَى فَوْقَ ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ
كَلْبًا شَرِسًا ضَخْمًا ذَا عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ
كَبْرَجَيْنِ . لَا تَخَفْ مِنْهُ . ضَعُهُ فَوْقَ
مِثْرَرِي ، فَلَا يُؤْذِيكَ . وَحُذْ مِنَ النُّقُودِ
الذَّهَبِيَّةِ مَا تَشَاءُ . »



تَابَعَتِ الْعَجُوزُ الْمَاكِرَةَ كَلَامَهَا فَقَالَتْ :
« فِي الْغُرْفَةِ الثَّانِيَةِ صُنْدُوقٌ مِنَ النُّقُودِ

سَأَلَ الْجُنْدِيُّ قَائِلًا : «وَأَنْتِ ، أَيْتُهَا
العَجُوزُ ، ماذا تُرِيدِينَ مِنَ المَغَارَةِ؟»

أَجَابَتِ العَجُوزُ بِخُبْتٍ : «لا أُرِيدُ مَالًا
أَبَدًا ! ولا حَتَّى قِرْشًا وَاحِدًا ! لا أُرِيدُ إِلَّا



عُلْبَةً قَدَاحَةٍ صَغِيرَةً قَدِيمَةً تَرَكَتُهَا لِي
جَدَّتِي هُنَاكَ .»

هَتَفَ الْجُنْدِيُّ بِحِمَاسَةٍ : «أُبْشِرِي !
سَيَكُونُ لَكَ ما تَشَائِينَ !»



كَانَتْ الْمَغَارَةُ عَمِيقَةً ، لَكِنَّ الْجُنْدِيَّ
الشَّابَّ اسْتَطَاعَ أَخِيرًا الْوُصُولَ إِلَى أَسْفَلِهَا .
وَهُنَاكَ وَجَدَ أَمَامَهُ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ .



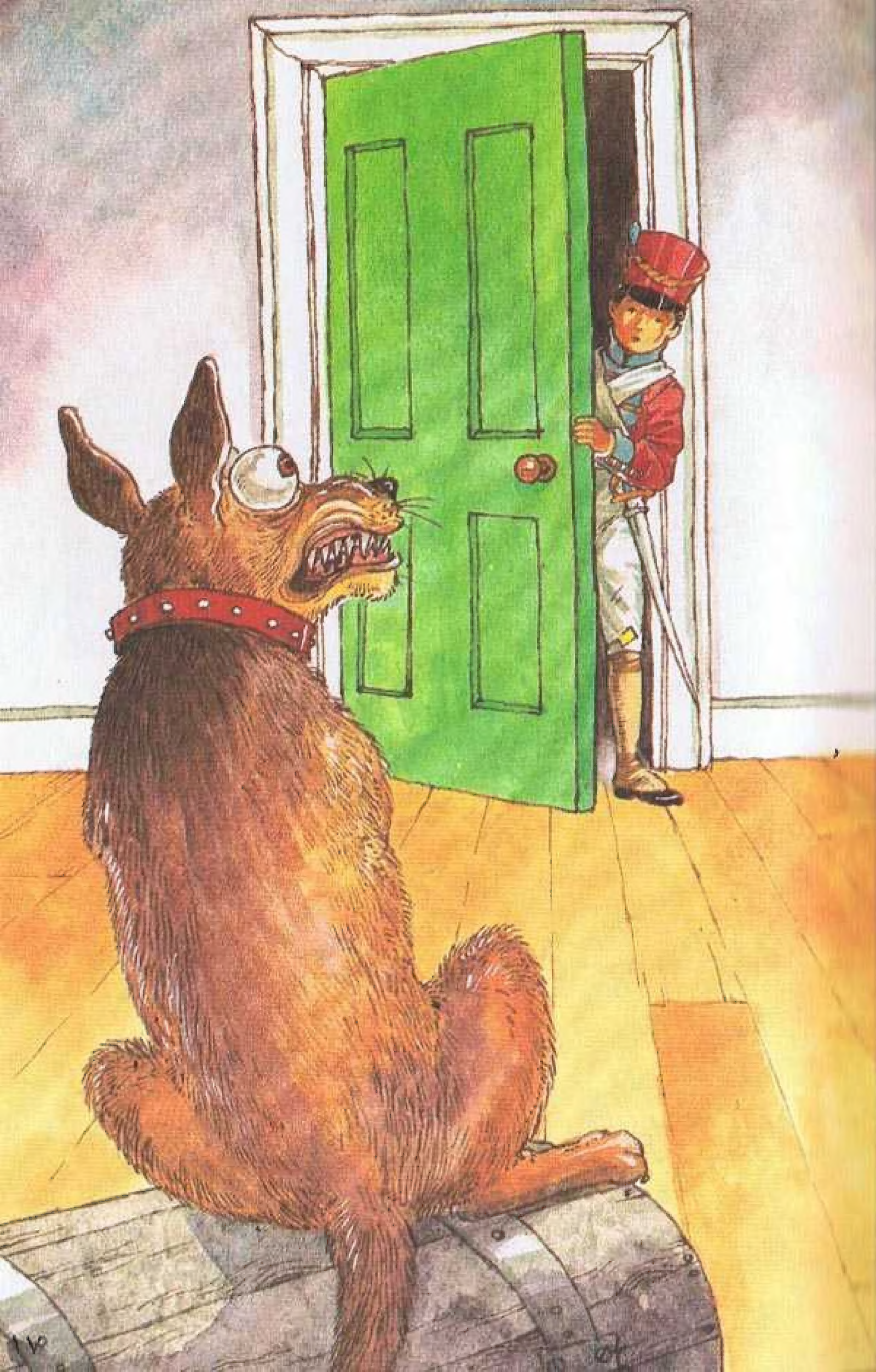
شَدَّتِ الْعَجُوزُ حَوْلَ جَسَدِ الْجُنْدِيِّ حَبْلًا .
ثُمَّ أَعْطَتْهُ مِئْزَرَهَا وَقَالَتْ لَهُ : « إِنزِلْ ، وَلَا
تَخَفْ شَيْئًا . »

فَتَحَ الْجُنْدِيُّ الْبَابَ الْأَوَّلَ فَرَأَى أَمَامَهُ ،
مِثْلَمَا قَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ ، كَلْبًا شَرِسًا ذَا
عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ كَفِنَجَانِي قَهْوَةٍ يَجْلِسُ فَوْقَ
صُنْدُوقٍ قَدِيمٍ .

قَالَ الْجُنْدِيُّ الشُّجَاعُ : « أَنْتَ حَارِسٌ
عَظِيمٌ ! »

ثُمَّ مَدَّ مِئْزَرَ الْعَجُوزِ وَأَجْلَسَ الْكَلْبَ
فَوْقَهُ .

جَلَسَ الْكَلْبُ هَادِئًا ، فَالْتَفَتَ الْجُنْدِيُّ إِلَى
الصُّنْدُوقِ وَفَتَحَهُ ، فَوَجَدَهُ مَمْلُوءًا بِالنُّقُودِ
النُّحَاسِيَّةِ . مَلَأَ جُيُوبَهُ بِالنُّقُودِ ثُمَّ أَعَادَ
الْكَلْبَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ .





ثُمَّ فَتَحَ الصُّنْدُوقَ فَوَجَدَهُ مَمْلُوءًا بِالنُّقُودِ
الْفِضِّيَّةِ ، فَأَفْرَغَ جُيُوبَهُ مِنَ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ
وَمَلَأَهَا بِالنُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ . ثُمَّ أَعَادَ الْكَلْبَ
إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ .



فِي الْغُرْفَةِ الثَّانِيَةِ رَأَى كَلْبًا شَرِسًا آخَرَ ذَا
عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ كَطَاحُونَتِي هَوَاءً يَجْلِسُ
فَوْقَ صُنْدُوقٍ قَدِيمٍ .
مَدَّ الْجُنْدِيُّ مِزْرَ الْعَجُوزِ ، مِثْلَمَا فَعَلَ مِنْ
قَبْلُ ، وَأَجْلَسَ الْكَلْبَ فَوْقَهُ .

وفي الغرفة الثالثة رأى كلبًا آخر ذا عَيْنَيْنِ
كَبِيرَتَيْنِ كَبْرَجَيْنِ يَجْلِسُ فَوْقَ صُنْدُوقِ
ضَخْمٍ. وكان أَشْرَسَ مِنَ الْكَلْبَيْنِ
السَّابِقَيْنِ وَأَشَدَّ هَوًّا.

اِسْتَجَمَعَ الْجُنْدِيُّ شَجَاعَتَهُ وَشَدَّ الْكَلْبَ
وَأَجْلَسَهُ فَوْقَ مِثْرَ الْعَجُوزِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي
الصُّنْدُوقِ.



شَهَقَ الْجُنْدِيُّ عِنْدَمَا رَأَى الصُّنْدُوقَ مَمْلُوءًا
بِالنُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ. اسْرَعَ يُفْرِغُ جُيُوبَهُ مِنَ
النُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ وَيَمْلَأُهَا بِالنُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ. ثُمَّ
مَلَأَ بِالذَّهَبِ صُرَّتَهُ أَيْضًا ، وَحَتَّى طَاقِيَّتَهُ !
ثُمَّ أَعَادَ الْكَلْبَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ.



لَمْ يَنْسَ الْجُنْدِيُّ عُلْبَةَ الْقَدَّاحَةِ الصَّغِيرَةَ
الْقَدِيمَةَ الَّتِي طَلَبْتُهَا الْعَجُوزُ. بَحَثَ عَنْهَا
حَتَّى وَجَدَهَا ، ثُمَّ نَادَى الْعَجُوزَ قَائِلًا :
«ارْفَعْنِي !»

لَكِنَّ الْعَجُوزَ الْمَاكِرَةَ قَالَتْ : «أُرْبِطْ عُلْبَتِي
الصَّغِيرَةَ بِالْحَبْلِ فَأَرْفَعَهَا ، ثُمَّ أُدَلِّيَ الْحَبْلَ
وَأَرْفَعَكَ أَنْتَ أَيْضًا .»



أَدْرَكَ الْجُنْدِيُّ أَنَّ الْعَجُوزَ الْمَاكِرَةَ الْخَبِيثَةَ
تُرِيدُ أَنْ تَحْصُلَ عَلَى عُلْبَتِهَا ثُمَّ تَتْرُكَهُ هُوَ
فِي الْمَغَارَةِ. فَأَصَرَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَهُ هُوَ
وَالْعُلْبَةَ مَعًا. وَهَكَذَا كَانَ.

عَرَفَتِ الْعَجُوزُ الْمَاكِرَةَ أَنَّ الْجُنْدِيَّ
اكتشفَ حيلَتَهَا ، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا تُرِيدُ أَنْ
تَقْتُلَهُ بِقُوَّتِهَا السَّحَرِيَّةِ ، لَكِنَّ الْجُنْدِيَّ
الشُّجَاعَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ .

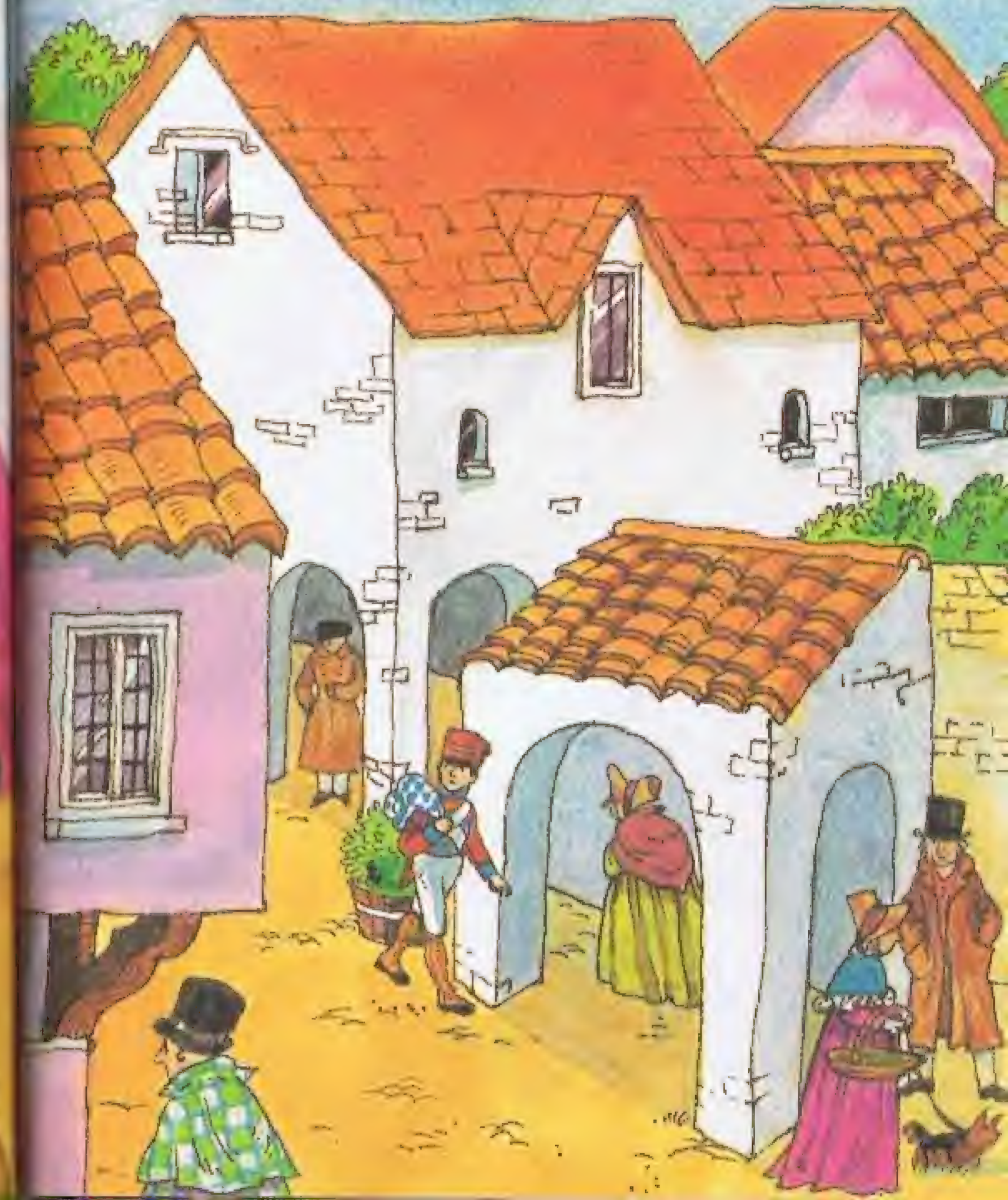


زَعَمَتِ الْعَجُوزُ الْمَاكِرَةُ قَائِلَةً : « أَأَيْنَ عُلبَتِي
الصَّغِيرَةُ ؟ هَاتِيهَا ! »

هَزَّ الْجُنْدِيُّ رَأْسَهُ وَقَالَ : « قُولِي لِي ،
أَوَّلًا ، لِمَ تُرِيدِينَ هَذِهِ الْعُلْبَةَ ، وَلِمَاذَا
كُنْتِ تُرِيدِينَ أَنْ تَتْرُكِيَنِي فِي الْمَغَارَةِ ؟ »



وَصَلَ الْجُنْدِيُّ إِلَى مَدِينَةٍ جَمِيلَةٍ . كَانَ قَدْ
أَصْبَحَ غَنِيًّا ، فَتَزَلَّ فِي أَحْسَنِ فُنْدُقٍ ،
وَصَارَ يَشْتَرِي أَهْلَى الثِّيَابِ وَيَطْلُبُ أَشْهَى



الْمَأْكَلِ . وَكَثُرَ حَوْلَهُ الْأَصْدِقَاءُ وَالْمُعْجِبُونَ .
كَانَ يُقِيمُ الْحَفَلَاتِ لِأَصْدِقَائِهِ وَالْمُعْجِبِينَ بِهِ ،
وَيُقَدِّمُ لَهُمُ الْهَدَايَا . كَمَا كَانَ يُسَاعِدُ
الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ ، وَلَا يَرُدُّ أَحَدًا .



حَدَّثَهُ أَصْدِقَاؤُهُ عَنْ أَمِيرَةٍ فَاتِنَةٍ ، فَقَالَ :
« هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهَا ؟ »

هَزَّ أَصْدِقَاؤُهُ رُؤُوسَهُمْ مُشَكِّكِينَ وَقَالُوا :
« لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَاهَا . فَقَدْ قِيلَ لِلْمَلِكِ
إِنَّ ابْنَتَهُ سَتَتَزَوَّجُ جُنْدِيًّا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ ،
فَحَجَزَهَا فِي قَلْعَةٍ عَظِيمَةٍ لَا تَخْرُجُ مِنْهَا
أَبَدًا وَلَا تَرَى أَحَدًا . »

قَالَ الْجُنْدِيُّ فِي نَفْسِهِ : « أَتَمَنَّى أَنْ أَرَاهَا .
وَلَعَلِّي أَحَقُّ يَوْمًا هَذِهِ الْأُمْنِيَّةَ . »

كَثِيرًا مَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ يُفَكِّرُ
بِالْأَمِيرَةِ . لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ طَرِيقَةً يَصِلُ بِهَا
إِلَيْهَا .





مَرَّتِ الْأَيَّامُ . وَكَانَ الْجُنْدِيُّ سَعِيدًا
يَصْرِفُ مَالًا كَثِيرًا ، وَمِنْ حَوْلِهِ الْكَثِيرُ مِنَ
الْأَصْدِقَاءِ .

لَكِنَّ مَالَهُ نَفَدَ أَخِيرًا ، فَتَرَكَ الْفُنْدُقَ الْفَخْمَ
لِيَعِيشَ فِي غُرْفَةٍ فَقِيرَةٍ حَقِيرَةٍ . وَلَمْ يَزُرْهُ
فِي تِلْكَ الْغُرْفَةِ أَحَدٌ مِنْ أَصْدِقَائِهِ .

وَفِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ حَالِكَةِ الظَّلَامِ لَمْ يَجِدِ
الْجُنْدِيُّ عِنْدَهُ حَتَّى شَمْعَةً يُضِيءُ بِهَا
غُرْفَتَهُ . فَتَذَكَّرَ عُلْبَةَ الْقَدَّاحَةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا
مِنَ الْمَغَارَةِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُشْعِلَ بِهَا نَارًا .





أَخْرَجَ الْعُلْبَةَ ، وَضَرَبَ حَجَرَ الْقَدَحِ
ضَرْبَةً وَاحِدَةً . مَا إِنَّ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى
انْفَتَحَ بَابُ غُرْفَتِهِ ، وَدَخَلَ مِنْهُ كَلْبٌ
شَرِسٌ ، كَانَ هُوَ نَفْسُهُ حَارِسَ صُنْدُوقِ
النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ فِي مَغَارَةِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ الْكَلْبُ : « لَبَّيْكَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ! »



شَهَقَ الْجُنْدِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : « جِئْنِي بِشَيْءٍ
مِنَ الْمَالِ ! »

إِخْتَفَى الْكَلْبُ فِي لَحْظَةٍ ، ثُمَّ عَادَ يَحْمِلُ
فِي فَمِهِ كَيْسًا مِنَ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ .

سُرَّعَانَ مَا اكْتَشَفَ الْجُنْدِيُّ سِرَّ عُلْبَةِ
الْقَدَّاحَةِ الصَّغِيرَةِ ! إِذَا قَدَحَ الْعُلْبَةَ مَرَّةً
جَاءَهُ حَارِسُ صُنْدُوقِ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ ؛
وَإِذَا قَدَحَهَا مَرَّتَيْنِ جَاءَهُ حَارِسُ صُنْدُوقِ
النُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ ؛ وَإِذَا قَدَحَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
جَاءَهُ حَارِسُ صُنْدُوقِ النُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ .



وَالْكِلَابُ الثَّلَاثَةُ تَأْتِمُرُ بِأَمْرِهِ وَتَسْتَجِيبُ لِطَلْبَاتِهِ .
صَاحَ الْجُنْدِيُّ : « أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ غَنِيًّا ! »
حَمَلَتِ الْكِلَابُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ ، فَعَادَ إِلَى
فُنْدُوقِهِ الْفَخْمِ ، وَعَادَ يَشْتَرِي أَحْلَى
الْمَلَابِسِ ، وَيَطْلُبُ أَشْهَى الْمَآكِلِ ، وَيَقِيمُ
الْحَفَلَاتِ لِلْأَصْدِقَاءِ وَيُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ .



ثُمَّ التَّقَطَّ الْعُلْبَةُ الصَّغِيرَةُ وَقَدَحَ قَدْحَةً
وَاحِدَةً. فَجَاءَهُ الْكَلْبُ الْأَوَّلُ.

قَالَ الْجُنْدِيُّ: «أَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ لَيْلٌ،
لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَرَى الْأَمِيرَةَ، وَلَوْ لِلْحِظَّةِ
وَاحِدَةٍ.»



فِي إِحْدَى اللَّيَالِي، جَلَسَ الْجُنْدِيُّ يُفَكِّرُ
فِي الْأَمِيرَةَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي تَعِيشُ فِي قَلْعَةٍ
كَبِيرَةٍ، لَا تَرَى أَحَدًا وَلَا أَحَدٌ يَرَاهَا.
قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَيْتَنِي أَرَاهَا!»

إِخْتَفَى الْكَلْبُ فِي لَحْظَةٍ . وَسُرَّعَانَ مَا عَادَ
يَحْمِلُ الْأَمِيرَةَ عَلَى ظَهْرِهِ . وَكَانَتْ نَائِمَةً .

أَحَبَّ الْجُنْدِيُّ الْأَمِيرَةَ الْفَاتِنَةَ ، فَانْحَنَى
عَلَيْهَا وَقَبَّلَهَا . ثُمَّ أَمَرَ الْكَلْبَ أَنْ يُعِيدَهَا
إِلَى قَلْعَتِهَا .





خَافَتِ الْمَلِكَةُ وَقَالَتْ : « هَذَا حُلْمٌ غَرِيبٌ ! »
وَحَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مَا رَأَتْهُ الْأَمِيرَةُ حَقِيقَةً
وَلَيْسَ حُلْمًا ، فَأَمَرَتْ إِحْدَى الْوَصِيفَاتِ
أَنْ تَسْهَرَ فِي غُرْفَةِ الْأَمِيرَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ .



فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، رَوَتْ الْأَمِيرَةُ
لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةُ حُلْمًا غَرِيبًا ، قَالَتْ :
« حُلُمْتُ أَنَّ كَلْبًا خَطَفَنِي ، وَأَنَّ جُنْدِيًّا
قَبَّلَنِي ! »

لَكِنَّ الْكَلْبَ الذَّكِيَّ رَأَى الْعَلَامَةَ ،
فَأَمْسَكَ طَبْشُورَةً وَرَسَمَ عَلَامَاتٍ مُمَاثِلَةً
عَلَى أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا . فَلَمْ يَعْرِفْ
حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَيْنَ يَبْحَثُونَ عَنْ خَاطِفِ
الْأَمِيرَةِ .



فِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ أَيْضًا أَرْسَلَ الْجُنْدِيُّ
الْكَلْبَ لِيَأْتِيَهُ بِالْأَمِيرَةِ . رَأَتْ الْوَصِيفَةُ
الْكَلْبَ يَحْمِلُ الْأَمِيرَةَ فَتَبِعَتْهُ . وَرَأَتْهُ
يَدْخُلُ الْفُنْدُقَ ، فَأَمْسَكَ طَبْشُورَةً
وَرَسَمَتْ عَلَى بَابِهِ عِلَامَةً كَبِيرَةً .



كَانَتْ الْمَلِكَةُ أَيْضًا ذَكِيَّةً . فِي اللَّيْلَةِ
التَّالِيَةِ أَصْقَتْ بِثَوْبِ ابْنَتِهَا كِيسًا حَرِيرِيًّا .
مَلَأَتْ الْكِيسَ بِالذَّقِيقِ وَجَعَلَتْ فِيهِ ثَقْبًا
صَغِيرًا .

سُرْعَانَ مَا جَاءَ الْكَلْبُ وَحَمَلَ الْأَمِيرَةَ .
تَسَرَّبَ الذَّقِيقُ مِنْ ثَقْبِ الْكِيسِ وَتَرَكَ فَوْقَ
الطَّرِيقِ أَثَرًا خَفِيفًا لَمْ يَرَهُ حَتَّى الْكَلْبُ
نَفْسَهُ .

فِي الصَّبَاحِ وَصَلَ حَرَسُ الْمَلِكِ وَأَمْسَكُوا
الْجُنْدِيَّ وَوَضَعُوهُ فِي السَّجْنِ .

وَقَالَ لَهُ السَّجَّانُ : « غَدًا تَمُوتُ ! »



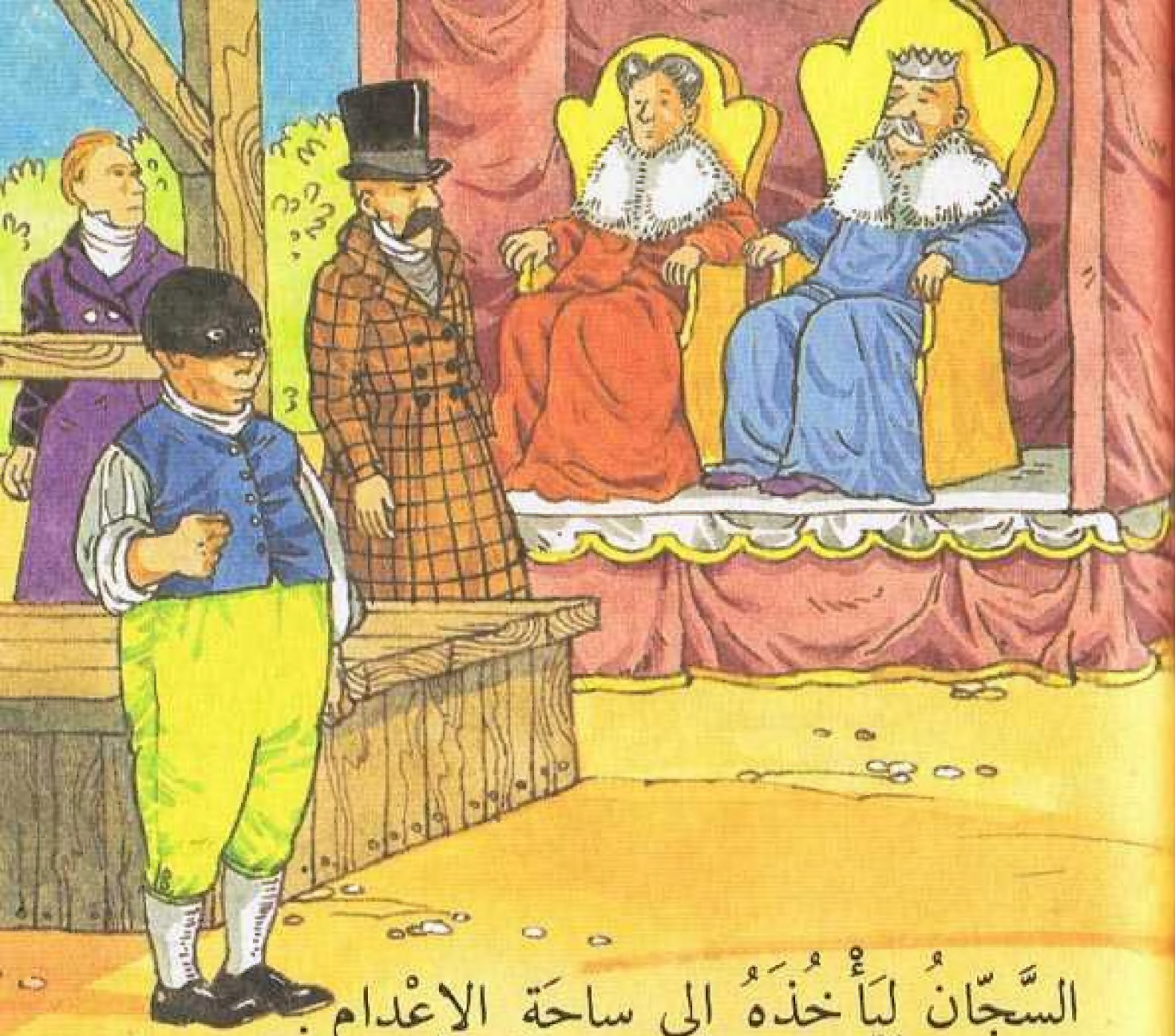
جَلَسَ الْجُنْدِيُّ فِي زِنْرَانْتِهِ حَزِينًا . وَظَلَّ
طَوَالَ اللَّيْلِ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ لِلْهَرَبِ . لَكِنْ
كَيْفَ يَهْرُبُ ؟ فَعُلْبَةُ الْقَدَّاحَةِ فِي الْفُنْدُقِ ،
وَمِنْ غَيْرِهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطْلُبَ
الْكِلَابَ . وَلَمْ يَكُنْ فِي جَيْبِهِ إِلَّا بَضْعُ
قِطْعٍ مِنَ النُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ .

فِي الصَّبَاحِ وَقَفَ وَرَاءَ قُضْبَانِ نَافِذَةِ
السَّجْنِ حَزِينًا . وَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ
مَرَّ مِنْ أَمَامِ النَّافِذَةِ صَبِيٌّ إِسْكَافِيٌّ .



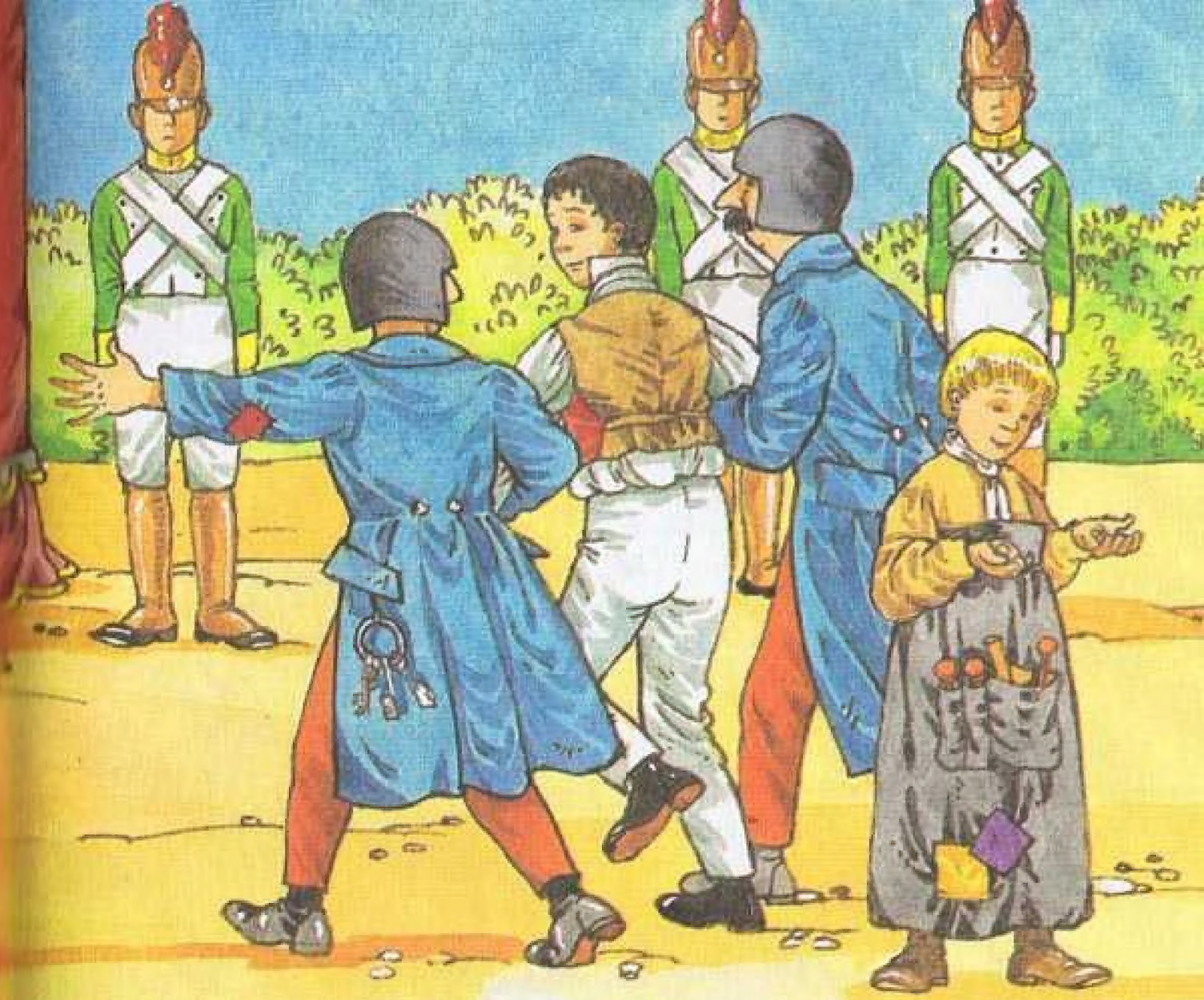
نَادَاهُ الْجُنْدِيُّ وَقَالَ لَهُ ، وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ
بِالنُّقُودِ :

« جِئَنِي بِعُلْبَةِ الْقَدَّاحَةِ مِنْ الْفُنْدُقِ فَأُعْطِيكَ
هَذِهِ النُّقُودَ الْفِضِّيَّةَ . »



السَّجَّانُ لِيَأْخُذَهُ إِلَى سَاحَةِ الإِعْدَامِ .
وَكَانَ النَّاسُ قَدْ احْتَشَدُوا فِي السَّاحَةِ ،
وَكَذَلِكَ كَانَ هُنَاكَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ .

ضَرَبَ الْجُنْدِيُّ عُلْبَةَ الْقَدَّاحَةِ مَرَّةً ،
وَمَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَفِي الْحَالِ جَاءَتْهُ
الْكِلَابُ الثَّلَاثَةُ . فَصَاحَ : « خَلِّصْنِي ! »

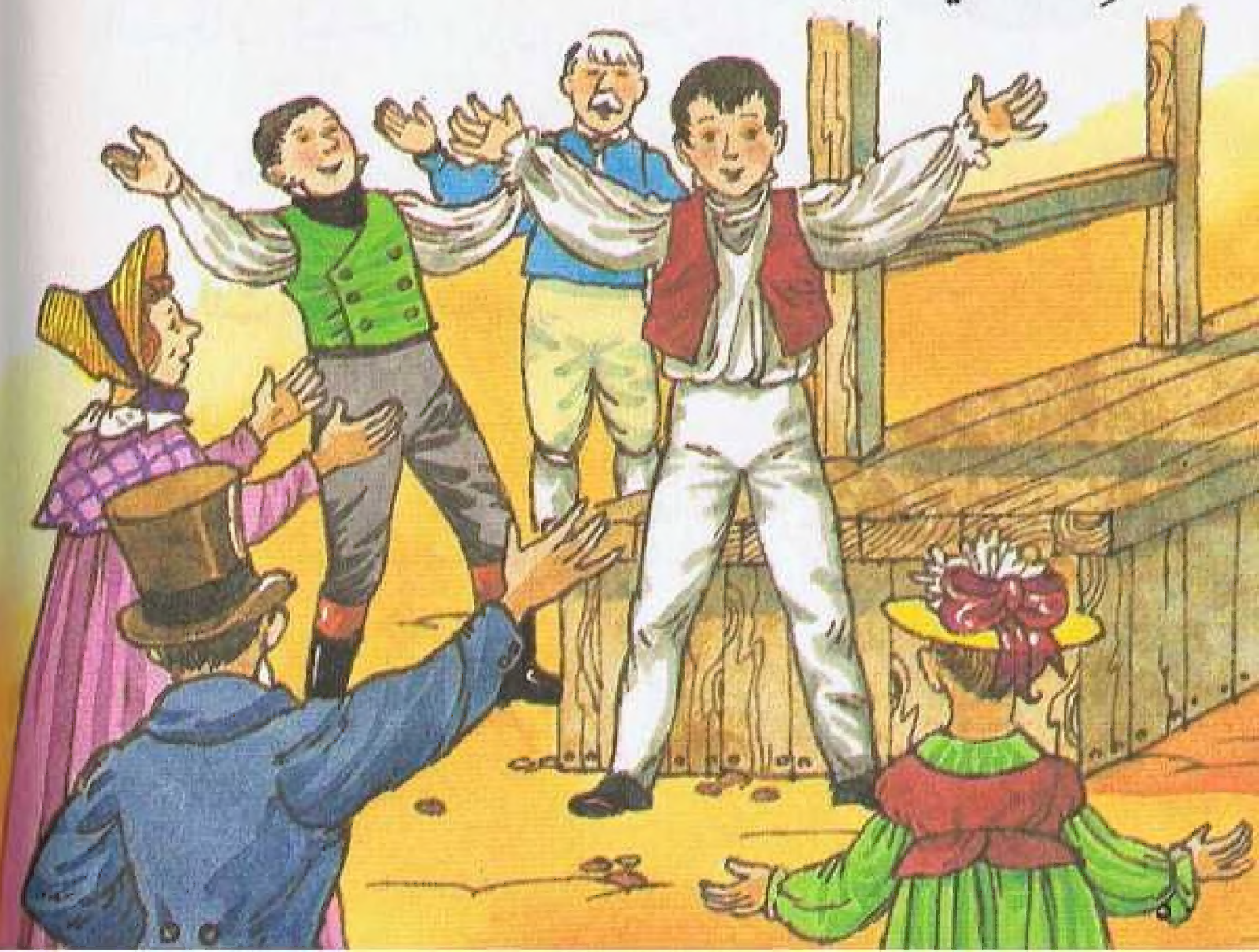


لَمْ يَكُنْ صَبِيٌّ الْإِسْكَافِيُّ قَدْ رَأَى مِنْ
قَبْلُ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَبْلَغِ الْكَبِيرِ مِنَ الْمَالِ .
فَذَهَبَ إِلَى الْفُنْدُقِ رَكْضًا ، وَعَادَ رَكْضًا
يَحْمِلُ مَعَهُ عُلْبَةَ الْقَدَّاحَةِ الثَّمِينَةَ .

مَا كَادَ الْجُنْدِيُّ يَتَسَلَّمُ الْعُلْبَةَ حَتَّى دَخَلَ

خافَ الحَرَسُ مِنْ تِلْكَ الْكِلَابِ الشَّرِيسَةِ
الْمُرِيعَةِ وَفَرَّوْا. وَعَجِبَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ مِنْ
قُوَّةِ ذَلِكَ الْجُنْدِيِّ، وَقَالَا لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا
جَدِيرٌ بِابْنَتِنَا الْأَمِيرَةِ.»

وَأَقْبَلَ النَّاسُ يُصَفِّقُونَ وَيَهْتَفُونَ بِاسْمِ
الْجُنْدِيِّ وَقَالُوا: «تَزَوَّجْ أَمِيرَتَنَا، لِتَكُونَ
مَلِكًا عَلَيْنَا!»



تَزَوَّجَ الْجُنْدِيُّ الْأَمِيرَةَ الْجَمِيلَةَ فِي احْتِفَالٍ
عَظِيمٍ. وَعَاشَ الزَّوْجَانِ فِي قَصْرِ قَرِيبٍ
مِنْ قَلْعَةِ الْمَلِكِ، عَيْشَةً سَعِيدَةً رَاضِيَةً.

وَبَعْدَ سِنِينَ تُوَفِّيَ الْمَلِكُ فَنُودِيَ بِالْجُنْدِيِّ
مَلِكًا بَعْدَهُ. وَكَانَ مَلِكًا عَادِلًا أَحَبَّ
الشَّعْبَ، وَظَلَّ طَوَالَ حَيَاتِهِ كَرِيمًا يُحِبُّ
الْأَصْدِقَاءَ وَيُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ.





سِلْسِلَةُ «الحِكَايَاتِ المَحْبُوبَةِ»

- | | |
|--|--|
| ١٧ - سام والفاصولية | ١ - بَيَاضُ الثَّلْجِ والأَقْرَامُ السَّبْعَةُ |
| ١٨ - الأميرةُ وَحْبَةُ الفولِ | ٢ - بَيَاضُ الثَّلْجِ وَحُمْرَةُ الوردِ |
| ١٩ - القِدْرُ السَّحَرِيَّةُ | ٣ - جَمِيلَةُ والوَحْشُ |
| ٢٠ - الأميرةُ والضُّفْدَعُ | ٤ - سِنْدْرِيلا |
| ٢١ - الكَتَكُوتُ الذَّهَبِيُّ | ٥ - رَمْزِي وَقِطَّتُهُ |
| ٢٢ - الصَّيُّ السُّكَّرُ المَغْرُورُ | ٦ - الثَّغْلَبُ المُحْتَالُ والدَّجَاجَةُ |
| ٢٣ - عازِفُو بُرَيْمِنَ | الصَّغِيرَةُ الحَمْرَاءُ |
| ٢٤ - الذُّئْبُ والجِدْيَانُ السَّبْعَةُ | ٧ - اللَّفْتَةُ الكَبِيرَةُ |
| ٢٥ - الطَّائِرُ الغَرِيبُ | ٨ - لَيْلَى الحَمْرَاءُ والذُّئْبُ |
| ٢٦ - بِنُوكِيُو | ٩ - جُعْبَدَان |
| ٢٧ - توما الصَّغِيرُ | ١٠ - الجَنِّيَانِ الصَّغِيرَانِ والحَدَاءُ |
| ٢٨ - ثَوْبُ الإِمْبِرَاطُورِ | ١١ - العُزْرَاتُ الثَّلَاثُ |
| ٢٩ - عَرُوسُ البَحْرِ الصَّغِيرَةُ | ١٢ - الهَرُّ أَبُو الجَزْمَةِ |
| ٣٠ - الوَزَّةُ الذَّهَبِيَّةُ | ١٣ - الأميرةُ النَّائِمَةُ |
| ٣١ - فَأْرُ المَدِينَةِ وفَأْرُ الرِّيفِ | ١٤ - رَابُونزِل |
| ٣٢ - زُهَيْرَةُ | ١٥ - ذَاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ والدَّبَابُ الثَّلَاثَةُ |
| ٣٣ - طَرِيقُ الغَابَةِ | ١٦ - الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الحَمْرَاءُ |
| ٣٤ - أَسِيرُ الجَبَلِ | وَحَبَّاتُ القَمْنَحِ |
| ٣٥ - الخِيَاطُ الصَّغِيرُ | |
| ٣٦ - رَاعِيَةُ الإِوَرِ | |
| ٣٧ - مَلِكَةُ الثَّلْجِ | |
| ٣٨ - العُلْبَةُ العَجِيبَةُ | |
| ٣٩ - طَائِرُ النَّارِ | |
| ٤٠ - مَدِينَةُ الرُّمُودِ | |

Series 606D/Arabic

في سِلْسِلَةِ كُتُبِ المُطَالَعَةِ الآنَ أَكْثَرُ مِنْ
٣٥٠ كِتَابًا تَتَنَاوَلُ أَلْوَانًا مِنَ المَوْضُوعَاتِ
تَنَاسِبُ مُخْتَلِفِ الأَعْمَارِ. اطلبِ البَيَانِ
الخاصَّ بِهَا مِنْ: مَكْتَبَةِ لَبْنَانِ -
ساحَةِ رِياضِ الصُّلَحِ - بَيْرُوتِ.